

كلمة الشيخ وليد السعیدان بعد صلاة الخسوف

وليد السعیدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعیدان حفظه الله. يقدم المقام الذي نحن فيه التنبیه علیهما كما نهى علیها النبی صلی الله علیه وسلم يوم قصبت الشمس على عهده علیه الصلاة والسلام - 00:00:00

القاعدة الاولى ان جميع ضواffer الكون لها تفسيرات كونية وتفسيرات شرعية والمؤمن لا ينفي ان يقف قلبه عند الكونية وانما عند تفسيراتها الشرعية. فالزلزال من ظواهر الكون. والفيضانات من ظواffer الكون - 00:00:20

من مظاهر الكون وكذلك الخسوف والخسوف ايضا تلك كلها من الكون. والله عز وجل اجرى كونه على اسباب فجميع تلك اللاجئين تجري على هذه المعمورة ايا كان لونها وتبالغ بجنسها فانه لابد وان يكون لها تفسيرا تفسير - 00:00:40

يعرفه علماء الفلك والهيئة مسلمون كانوا او كفار. والشيء الثاني ان هناك تفسيرات لهذه الظواهر الشرعية في هذه الظواهر عند نزولنا ان تقف قلوب المؤمنين عند استطلاع اسبابها الكونية. فحينئذ تنشغل قلوبهم عن المقصود منه - 00:01:00

ولذلك يقول الله عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. هذا الفساد له اسبابه الكونية ولكن له اسبابه الشرعية ثم قال الله عز وجل ليجيئه بعض الذي عمله يخشون. ولذلك النبی صلی الله علیه وسلم - 00:01:20

معنى التفسير الشرعي لهذه الظاهرات وغيرها من الظواهر كما في الصحيحين من حديث ابی موسی من حديث المغيرة بن سعدة رضی الله عنه قال قال كسبت الشمس على عهد ابراهیم على عهد النبی صلی الله علیه وسلم يوم مات امه ابراهیم. فقال الناس كذبت الشمس لموت ابراهیم - 00:01:40

فقال النبی صلی الله علیه وسلم ان الزمزم والقمر ايتان من ايات الله لا يكتسبان ان الله لا ينفسان من موت احد ولا لحياته. ولكن وفي الصحيحين من حديث ابی موسی الاشعري قال حسبت الشمس على عهد النبی صلی الله علیه وسلم فخرج فرعا يدور - 00:02:00

يخاف ان تكون الساعة ثم صلی بأفضل قيام وركوع وسجود ما رأيته يفعل مثله قط. ثم قال ان هذه الآيات التي يرسلها الله لا تكون موت احد ولا لحياته ولكن الله يحسنها يرزقه بها عباده. فاذا رأيتها مما فائزوا الى - 00:02:20

للہ ودعائے واستغفارہ وفي الصحيحین فی روایۃ اخڑی وصلوا حتی تنجلی او قال حتی ینکشف الموت. اذا المقصود العام من هذه القوافل الكونیة انما هو تخفیف العبادة. واضرب لكم مثلا بسيطا فان کان فیه شيء من یعنی من التقصیر قليلا او النقص اللفظی قليلا لكن من باب - 00:02:40

من باب التقریب فقط. ولله الحمد. لو ان اطفالك اذوك فی حجرة نومهم او صاروا یعثثون فی غرفة نوم فانک عقوبة والله عز وجل فقد انار قومنا بالشمس والقمر. فاذا ارتكب عباده شيئا من الذنوب والمعاصي. فی ارضه و فعل الافعال التي تغضبه في عمرته - 00:03:00

ملكتك فانه یجري عليك مثل هذه الآيات تطفی هذا النور. فیصبحون فی ظلمة بعد ان كانت الدنيا عندهم مستندين هذه هذا تخویف يا عبادی فاتقوني ذلك یخوف الله به عباده يا عبادی. فاذا - 00:03:30

ینبغی للانسان ان یمیل قلبه الى تلك التفسيرات الكونية لانها سوف تشغله عن المقصود الشرعي الذي یریده الله عز وجل. وهل هناك بين التفسيرات الكونية والشرعية يعني ان علماء الفلك یقولون مثل علماء الشريعة عقوبة دم ما في هذا - 00:03:50

البركان لما صارت اخرج الله ولما زلزلت الارض من تحت اقدام الناس؟ هذا شيء تعرفونه وانتم تعرفون اسبابه لكن یبقى تفسيراته

الشرعية لا يعلمها الا العلماء فالتفسير الكوني لا يتنافى مع التفسير الشرعي والتفسير الشرعي لا يمكن في التفسير الكوني لكن قلوب المؤمنين ائمة بان تقف الا عند التفسيرات الشرعية - 00:04:10

القاعدة الثانية من اختصارات. لا يجوز ربط زواج لارض بحوادث السماء الا بها. وينبغي على هذه القاعدة وقد نبه عليها الرسول ولكن بفحواها ومقتضاها. فلا يجوز لك ان اي حادث يحدث في الارض ان تربطها - 00:04:40

وداع دليل على هذا الرابط. لأن هذا والامور الغيبية لا بد فيها من دليل شرعي. لما انكسرت الشرف على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وافق من حكمة الله يكون في اليوم الذي مات فيه ابنه ابراهيم. رضي الله عنه. فالشاهد ان الناس - 00:05:00

هو كسوق الشمس متزامنا مع الحادث الارضي ابراهيم الناس بين حدث السماء وحدثها. فقالوا انتسبت الشمس بموت ابراهيم. هل رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الرابط؟ الجواب لا - 00:05:30

لان القاعدة تقول لا لا ربط بين حوادث السماء والارض الا بالله. فقال ان هذه الآيات اي سماوية لا للموت احدهم في الارض ففصل بين خواتيم السماء ومثلها ايضا في الصحيحين من حديث زيد بن خالد بن جوني - 00:05:50

ارسلنا بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح على اثر سماء كانت من الليل. فلما علينا بوجه هل تدرؤن ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اخواني. قال قال اصبح من عبادي. فلما - 00:06:10

بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بك كافر للكوكب. واما من قال وهو الحادث السماوي في طلوع النجم وارتفاع النجم فذلك التكابر من هموم الكوكب. فمن المناسب ان ننبه على ان هذا الخسوف والخسوف انما يريد الله عز وجل به ان يخوف عباده لعل - 00:06:30

توبة وانكسارا وندما واسترجاعا ونظرا في احوالهم فالله عز وجل يحب توبة من عباده السئيات اسأل الله ان يغفر لي ولكم وان يتتجاوز عننا وعنكم وان لا يعاملنا الا بكمال فضله ورحمته ومغفرته ورضوانه وعفوه. والله اعلم وصلى الله - 00:07:00

وسلم على نبينا - 00:07:20